Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موجز ومدروس للشعريٍّ إلى حيّز الوعي. وعندما نسمع البيتين:

ولكن ها هوذا، الضحىٰ في ثوبه الخمري.

يسحب ذيوله على نداكَ، أيُّهذا الجبل الشرقي الاشمّ.

يرتفع بنا الشعر هنيهةً إلى ما وراء الدور المسرحي، ولكن دونما إحساس بعدم التلاؤم في الكلمات الواردة، وفي هذه اللحظة، من شفاه هوارشيو. أما عمليات الانتقال في المشاهد فتخضع لقوانين موسيقا الشعر المسرحي. ولاحظ أن بيتَيْ هوارشيو اللذين استشهدت بهما مرتين يسبقهما بيت صيغ من أبسط لغة ويمكن أن يكون إمّا شعراً أو نثراً:

كذلك سمعت، وإني لمصدق بعضه.

وأن الشاعر يُتْبِعهما فجأة بنصف بيت لا يكاد يتجاوز كونه توجيهاً مسرحياً:

فلنمسك عن خفارتنا.

ولسوف يكون من الممتع أن نتتبّع، بتحليل مشابه، هذه المشكلة الخاصة بالنمط المزدوج في المسرح الشعري العظيم، وهو النمط الذي يمكن اختباره من وجهة نظر الصناعة المسرحية أو من وجهة النظر الموسيقية. ولكنني أعتقد أن اختبار هذا المشهد الواحد يكفي ليرينا أن الشعر ليس مجرد صياغة في قوالب، أو زخرفاً إضافياً، بل يزيد من حدّة المسرحية. وينبغي أن يشير أيضاً إلى أهمية تأثير الشعر فينا من الناحية اللا شعورية. وأخيراً فأنا لا أعتقد أن هذا التأثير يحس به أولئك الأفراد من المستمعين الذين «يحبون الشعر» فحسب، بل يحس به أيضاً أولئك الذين يذهبون من أجل المسرحية وحدها. وأنا أقصد بالناس الذين لا يحبون الشعر، أولئك الذين لا يستطيعون أن يجلسوا إلى كتّاب من الشعر ويستمتعوا بقراءته: فهؤلاء الناس أيضاً، عندما يذهبون إلى مسرحية شعرية، ينبغي أن يتأثروا بالشعر. وهؤلاء هم المستمعون الذين ينبغي لكاتب مثل هذه المسرحية أن يجعلهم نصب عينيه.

وعند هذه النقطة يمكنني أن أقول كلمة حول تلك المسرحيات التي نسميها